

لغة أجنبية: اللغة الفرنسية - 18

أنا اسمي غلوريا مدرسة اللغة الفرنسية في المدرسة. إن تلقين اللغة يتعدى تلقين النحو أو علم الأصوات إلى معرفة كيف يعبر شعب ما عن نفسه وبماذا يحس وخاصة ثقافته.

عندما يتم التعرف على ثقافة مختلفة فالتلاميذ يكتشفون شعبا آخر ويكتشفون روحا أكثر تسامحا وروحا أكثر حرية والذي يشكل ما يطلق عليه بالمواطنة الأوروبية.

في دروس الفرنسية يتم التعرف على الحياة من وجهات نظر أخرى وبالتالي هذا الفكر النقدي يعلمك أن الاختلاف لا يعني التباعد بل بالعكس هو إثراء.

في الفصل لا ندرس فقط بكتاب النصوص رغم أنه مسهل للغاية فالتلاميذ يقومون بمجموعة من الأنشطة المتعددة من الاستماع إلى تسجيلات صوتية واستعمال الحاسوب والمجلات والجراند وفي نفس الوقت يعدون أغانيا ويحضرون قطعة مسرحية.

مادة اللغة والتي هي لغة حية تمنحك إمكانية القيام بأنشطة مختلفة شيئا ما عن سابقاتها.

نحن ومنذ مدة طويلة نقوم بعملية تبادل للتلاميذ. قبل عدة أيام كان معنا في الفصل مجموعة من التلاميذ من مدينة تولوز الفرنسية وقد أتوا للتعرف على المدينة ومعرفة الحياة داخل الأسرة وهي تجربة غنية لا تنسى.

سوف أكلّمكم شيئا ما عن التقييم. من الأهمية في حصة اللغة تقييم الحماس والمساهمة والرغبة في العمل والعمل الجماعي والمشاركة فيما بين التلاميذ.

وبعد ذلك هناك جانب تقني فتعلمون أن اللغة تتكون من جزء شفوي وآخر كتابي وبالتالي فالتلميذ يقوم في دفتره بمجموعة من التمارين والاختبارات الكتابية وأخرى شفوية كل حسب إمكانيته ولا يطلب من التلميذ ما هو عادي.

كما تعلمون إن أساس أي لغة هو في آخر المطاف التواصل ليس فقط مع جيراننا الفرنسيين فالفرنسية لا تستعمل فقط في فرنسا ولكن كذلك في بلدان أخرى وأساس هذا التواصل هو مدى فائدته أيضا ذهبنا نحن إلى فرنسا سوف نتكلم مع جيراننا ونفهمهم.

نحن الآن يصدد استقبال تلاميذ أتوا من شمال إفريقيا وبالضبط من المغرب العربي ومن بلدان الساحل الإفريقي وهم يتكلمون الفرنسية. وستكون فرصة جيدة للتواصل مع هؤلاء التلاميذ وتسهيل اندماجهم في بلد مختلف والتقرب منهم واستقبالهم بحرارة.